

المهارات الحياتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة الجامعيين

Life skills and their relationship to the five major factors of personality among university students.

رافع أحمد⁽¹⁾ * علوان رفيق⁽²⁾

⁽¹⁾مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة البويرة، الجزائر
a.rafa@univ-bouira.dz

⁽²⁾مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة البويرة، الجزائر
rafik1610boum@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/09/29؛ تاريخ القبول: 2020/10/01؛ تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة الجامعيين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة وتطبيق مقياس المهارات الحياتية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة عشوائية قوامها (120) طالب من جامعة البويرة، حيث تم استخلاص النتائج وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعليه أوصى الباحثان بتصميم برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز الجوانب المختلفة للشخصية وتنمية السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة.

كلمات مفتاحية: المهارات الحياتية، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الطالب الجامعي.

Abstract:

The present study aims to know the relationship between life

skills and the five major factors of personality of the students of the Institute of Sciences and Technical of Physical and Sport Activities at the University of Bouira, The two researchers used the descriptive approach to achieve the objectives of the study and the application of the life skills scale and the five major factors of personality on a random sample of 120 students, The results were summarized and analyzed using statistical analysis, the results showed a statistically significant correlation between life skills and the five major factors of personality, Accordingly, the researchers recommended the extension of guidance programs aimed at enhancing the different aspects of personality and the development of positive personality traits among students.

Keywords: Life skills, University student, the five major factors of personality.

مقدمة:

تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية للطلبة من أهم النواتج لأي معهد وفي أي مرحلة دراسية، ذلك أن التربية في جوهرها تسعى إلى اكتساب المهارات الحياتية للطلبة وتؤهلهم لمعايشة الانفتاح على المجتمع والتعامل معه، وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التنموية (بشير، حملاوي، 2015، ص317)، والمهارات الحياتية عبارة عن قدرات يتعلمها الأفراد لتوظيفها في مواقف تشمل جميع جوانب الحياة، حيث تتحدد المهارات الحياتية التي يحتاجها الافراد في أي مجتمع في ضل العلاقات التبادلية والتأثيرية بين كل فرد والمجتمع، فهي تختلف باختلاف المجتمعات والأزمنة، ولربما تختلف حتى في الفترة الزمنية الواحدة نظرا للمستجدات الحديثة ومتطلبات التكيف، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية للفرد، ليس لإشباع حاجاته الضرورية فقط مثلما نص عليه (ماسلو) في هرمه الترتيبي، ولكن من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معايشة الحياة في المجتمع (عمور، 2009، ص15).

فالمهارات الحياتية هي تلك المهارات التي يكتسبها الفرد للتعايش مع مجتمعه والتأثير في هذا المجتمع الذي يعيش فيه، بما يؤثر على تكامل شخصيته ونمو وتقديره لذاته وصحته النفسية وما يصاحب ذلك من اكتسابه لسمات شخصيته (إبراهيم، 2014، ص17).

حيث احتلت بحوث الشخصية مكانة كبيرة لدى علماء النفس في بحوثهم النفسية لما للشخصية وسماتها من أهمية كبيرة في تحديد ملامح سلوكها مع الآخرين، ولما تمثله من تأثير كبير على غيرها من المتغيرات النفسية الأخرى، ومن النماذج الحديثة لقياس الشخصية التي وجدت قبولاً من الباحثين في مختلف أنحاء العالم نموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (علبان، القطاوي، 2016، ص55)، فأنماط الشخصية هي مجموعة من السمات والطباع المتنوعة الموجودة في جوهر الشخص باستمرار والتي تميزه عن غيره وتنعكس على البيئة من حوله بما فيها من أشخاص، سواء في فهمه أم ادراكه أو في مشاعره وسلوكه ويضاف الأفكار والتصورات، وتؤدي معرفة الشخصية دوراً مهماً في إقامة العلاقة الاجتماعية وجعله أكثر فعالية (القطاوي، 2018، ص38).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج التي قامت بوصف الشخصية، حيث يفترض هذا النموذج وجود خمسة عوامل فقط تستطيع أن توضح الاختلاف في الشخصية، وهو يهدف إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات استقرار وثبات نسبي، كما أن هذا النموذج تطبيقات عديدة في حقل المؤسسات التربوية والمؤسسات الاجتماعية والأمنية وغيرها من المنظمات المختلفة (أولاد مدار، 2017، ص75)، حيث كانت بداية ظهور العوامل الخمسة من خلال ما أكدته الدراسات في أوائل الثمانينات، حيث أكدت دراسات كوستا وماكري (Costa Macrae 1985-1989) وديجمان (Digman 1990) على أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يمثل بنية الشخصية وقد أطلق جولدربرج على هذه الأبعاد العوامل الخمس الكبرى، إذ أكد أن كل عامل منها مستقل تماماً عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذه العوامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، فيندرج تحت العاملين الأول والثاني (الانبساط والموافقة) السمات ذات الطابع التفاعلي، في حين يصف العامل الثالث (يقظة الضمير) المطالب السلوكية والتي تحكم في الدوافع، ويرتبط العامل الرابع (العصابية) بالسمات المرتبطة بالاتزان الانفعالي، ويصف العامل الخامس (التفتح للخبرات) التكوين العقلي للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية (محمد، 2012، صص86-87).

فالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعتبر منطلقاً هاماً لدراسة الشخصية وتفسير أهم السلوكيات وردود الأفعال الصادرة من الأفراد، وهي تعطينا صورة واضحة عن أهم

الخصائص والميزات التي تجعل من الإنسان يتفرد في تفكيره وانفعاله وكذا في معايشة ذاته وتعامله مع المحيطين به (صالح، أيت حبوش، شريقي، 2018، ص385).

وفي ضوء ما سبق تم طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة؟

فرضيات الدراسة:

يعرف Angers (1996، ص102) الفرضية على أنها "ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث"، كما يرى Lamoureux (1995، ص124) أن الفرضية تعتبر أيضا "نقطة التحول من البناء النظري إلى التصميم التجريبي للإجابة على الإشكالية القائمة"...الخ، وهي:

. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة.

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على:

- العلاقة بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير).

1. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يرى العزاوي (2008، ص50) أنه من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث حتى لا يساء فهمها، أو تفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في هذه الدراسة وكثيرا ما تعدد المعاني المستخدمة في الدراسة، وقد يتم تحديد المعني بطريقة إجرائية أو بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة.

1.1. المهارات الحياتية:

يعرف أبو حماد (2017، ص22) المهارات الحياتية بأنها الرغبة والقدرة على حل المشكلات الحياتية شخصية أو اجتماعية، أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراء تعديلات

وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وتقاس قوة وضعف المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة وضعف اختياراته، فكلما كانت الاختيارات جيدة وصائبة كانت مهاراته الحياتية قوية.

2.1. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هو نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفا اقتصاديا كاملا من خلال خمسة عوامل أساسية هي العصابية، الانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير، الانفتاح على الخبرات (John&McCrae, 1992, P176)، وفي ما يلي تعريه هذه العوامل:

- الانبساطية: يقيس هذا العامل قوة التفاعلات الاجتماعية ومستوى الأنشطة، والحاجة للإثارة، والقدرة على الابتهاج والمرح، والمرتفع على هذا العامل اجتماعي ولبق، ومتفائل، ومرح، ولديه توجه نحو الآخرين، بينما المنخفض متحفظ، ومنعزل، وغير مرح، وخامل وخجول.

- الموافقة: يقيس هذا العامل كفاءة الفرد الاجتماعية على مدى واسع يبدأ من الحنو حتى الجفاء في الأفكار والمشاعر والأداءات، والمرتفع على هذا العامل ذو طبيعة جيدة، واثق، وشفوق، ورحيم، ومساعد، ومتسامح، ومستقيم، بينما المنخفض نزاع للشك، وقلس، وحاقد، ومناور، وساخر، وعنيف، وغير متعاون.

- يقظة الضمير: يقيس هذا العامل درجة الأفراد في النظام، والمثابرة، والواقعية، في سلوك التوجه للهدف، كما يقيس الحساسية نحو الفرد الواهن وغير المتقن، والمرتفع على هذا العامل مثابر، ومنظم، ودقيق، وطموح ويعمل بجد، ويعول عليه، بينما المنخفض بلا هدف ولا يعتمد عليه، ومهمل وغير دقيق، وذو إرادة ضعيفة.

- العصابية: يقيس هذا العامل التوافق في مقابل عدم الثبات الانفعالي ويحدد الأفراد الذين لديهم أفكار غير واقعية والاستجابات الاندفاعية وسوء تكيف، والمرتفع على هذا العامل قلق، وعصبي وانفعالي وغير آمن، ولديه وساوس، بينما المنخفض هادئ، ومسترخ، وغير منفعل، وجريء، وآمن.

- التفتح للخبرات: يقيس هذا العامل البحث عن الخبرات الجديدة وإدراك الخبرة من مصدرها والرغبة في الاستكشاف، والتسامح مع الغموض، والمرتفع على هذا العامل لديه ميول واسعة، وحب استطلاع، وابتكار، وأصالة، وتخيل، وغير تقليدي، بينما المنخفض تقليدي، وغير تحليلي، ولديه ميول ضيقة (محمد، 2012، ص 147-148).

3.1. الطالب الجامعي:

وهو الفرد الذي يتلقى تعليماً عالياً في جامعة أو مؤسسة للتعليم أو مدرسة عليا، أو بمعنى آخر هو المنتسب إلى الجامعة أو المعهد والمتلقي للمحاضرات والدروس من أجل الحصول على شهادة جامعية (سوالي، 2015، ص 66).

2. الدراسات المرتبطة للبحث:

المحور الأول:

1-2- دراسة عمر عيسى عمور (2009) بعنوان "إسهامات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية"، هدفت إلى التعرف على إسهامات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية (التدريبي، الزوجي) على تنمية بعض المهارات الحياتية (المهارات البدنية والمهارية، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية، مهارات التفكير والاكتشاف)، وذلك في لعبتين جماعيتين كرة القدم والكرة الطائرة، وقد انتهج الباحث المنهج التجريبي بأربع مجموعات تجريبية (مجموعة الأسلوب التدريبي في رياضة كرة القدم، مجموعة الأسلوب الزوجي في رياضة كرة القدم، مجموعة الأسلوب التدريبي في رياضة الكرة الطائرة، مجموعة الأسلوب الزوجي في رياضة الكرة الطائرة)، على عينة (76) طالبا جديدا اختيروا بطريقة عشوائية من مجموع (275) طالبا من السنة الأولى ليسانس بقسم التربية البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم (الجزائر)، حيث دامت فترة تدريس الأفواج الأربعة الثلاثي الأول من الموسم الجامعي 2007-2008م، كما استخدم الباحث مقياس المهارات الحياتية يحتوي على (75) فقرة موزعة على خمس مهارات حياتية، وباستخدام الأساليب الإحصائية اختبار "ت" واختبار (TOW WAY ANOVA) استطاع الباحث التوصل إلى النتائج التالية: أن للأسلوبين أثرا

إيجابيا على تنمية المهارات الحياتية حيث كانت النتائج في صالح القياسات البعدية في كل لعبة على حدى، وعليه أوصى الباحث بضرورة التنوع في استخدام أساليب التدريس تبعا لتنوع المواقف التدريسية ودمج المهارات الحياتية في مناهج التربية البدنية والرياضية، وعقد دورات للأساتذة والمفتشين على أساليب موسكا موستن، وتوظيف وإكساب المهارات الحياتية للطلاب في حصص التربية البدنية والرياضية.

2-2- دراسة صغير نور الدين (2012) بعنوان "دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض المهارات الحياتية عند الناشئين"، هدفت إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، مهارة الاتصال والتواصل، المهارات النفسية والأخلاقية، مهارة الوعي الذاتي، ومهارة الاعتماد على النفس) عند الناشئين حسب متغير نوع الرياضة (رياضات فردية ورياضات جماعية) وكذا معرفة علاقة الالتزام الرياضي بالمهارات الحياتية، وقد انتهج الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسحي المقارن على عينة (301) رياضي، حيث استخدم الباحث مقياس المهارات الحياتية الذي قام بتصميمه الحايك والبطاينة ومقياس الالتزام الرياضي الذي صممه صدقي نور الدين، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة توصل الباحث الى النتائج التالية: أن الناشئين الممارسين للرياضات الجماعية يتميزون بدرجة عالية في كل من المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، مهارة الاتصال والتواصل، في حين تميز الناشئون الممارسون للرياضات الفردية في المهارات النفسية والأخلاقية ومهارة الاعتماد على النفس، وأن خبرة الممارسة تلعب دورا إيجابيا في اكتساب الناشئين للمهارات الحياتية، إضافة إلى أنه كلما ارتفعت درجة الناشئ الرياضي في أبعاد الالتزام الرياضي كان اكتسابه أكثر للمهارات الحياتية، وعليه أوصى الباحث بضرورة توظيف المهارات الحياتية في برامج النشاط البدني الرياضي، وذلك من خلال الربط بين المواقف التدريبية والتنافسية، والعمليات العقلية والنفسية أيضا الاجتماعية التي تتميز هذه المرحلة العمرية للناشئ، مع ضرورة الاهتمام بوضع برامج خاصة للنشاط البدني الرياضي لتنمية المهارات الحياتية والتي تراعي حاجات اللاعبين الناشئين من جهة وواقع المجتمع المحلي وتحديات العصر من جهة أخرى.

3-2- دراسة منال مبارك الهلالي (2013) بعنوان "البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة"، هدفت إلى التعرف على

المقومات البشرية والمادية للبيئة الجامعية كما تراها طالبات الجامعة، وتحديد العلاقة بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية والكشف عن اختلافات بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية وفقا للاختلاف التخصص الدراسي والمستوى الدراسي، وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة من (181) طالبة من طالبات جامعة طيبة، حيث استخدمت الباحثة استبانة خاصة بالبيئة الجامعية من تصميمها مكونة من (19) محورا واستبانة خاصة بالمهارات الحياتية من إعداد أحمد الربعاني (2008)، وباستخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي، شيفيه، استطاعت الباحثة التوصل الى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات على استبانة البيئة الجامعية واستبانة المهارات الحياتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص بين متوسط درجات الطالبات على استبانة البيئة الجامعية باستثناء محور المكتبة المركزية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على استبانة البيئة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في بعض المحاور، في حين لم تكن هناك أي فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات على استبانة المهارات الحياتية تعزى للمتغيرين السابقين (التخصص الدراسي، المستوى الدراسي)، وعليه أوصت الباحثة بالاهتمام بكافة المقومات المادية والبشرية في البيئة الجامعية بما يعمل على تعزيز المهارات الحياتية بشكل عام، وما يتصل منها بالمهارات التكنولوجية بشكل خاص لما لتلك المهارات من أهمية في الحياة الجامعية وفي الحياة العملية على وجه العموم، والعمل على تهيئة بيئة اجتماعية آمنة تسودها العلاقات الاجتماعية السليمة، ونشر مفهوم العدالة والحرية الاجتماعية ومعرفة الحقوق والواجبات، لتفعيل الصحة النفسية في البيئة الجامعية.

المحور الثاني:

4-2- دراسة محمد بن علي معشي (2016) بعنوان "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان"، هدفت إلى التعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والسعادة النفسية وكذا الأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، وامكانية التنبؤ بالسعادة النفسية و الأمل من العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية ادى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، ولقد انتهج الباحث ، على عينة من (136) طالبا وطالبة بكلية التربية وكلية الآداب والعلوم الانسانية، حيث استخدم الباحث مقياس السعادة النفسية ومقياس الأمل وقائمة العوامل الكبرى للشخصية، باستخدام الأساليب الاحصائية معامل الارتباط واختبار "ت" وتحليل الانحدار المتعدد استطاع الباحث التوصل للنتائج التالية: وجود علاقات ارتباطية دالة احصائيا بين درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والسعادة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، ووجود علاقات ارتباطية دالة احصائيا بين درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والأمل، مع امكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذا امكانية التنبؤ بالأمل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعدم اختلاف درجة كل من السعادة النفسية والأمل باختلاف النوع والكلية، وعليه أوصى الباحث بتصميم برامج إرشادية لتوجيه وإرشاد طلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة على كيفية مواجهة الضغوط والأحداث الضاغطة التي تسبب عدم الشعور بالسعادة النفسية وفقدان الأمل.

2-5- دراسة محمد عليان ورياض علي القطراوي (2016) بعنوان " البنية العاملة لقائمة العوامل الخمسة للشخصية نموذج جولديبرج (1999) لدى طلاب الجامعات الفلسطينية"، هدفت إلى التحقق من العاملة لقائمة العوامل الخمسة للشخصية نموذج جولديبرج (1999) لدى طلاب الجامعات الفلسطينية باستخدام التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي، ولقد انتهج الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة من (600) طالبا وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية، حيث استخدم الباحثان قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولديبرج (1999) تعريب عليان والقطراوي، وباستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة برنامج spss وبرنامج ليزر LISREL، استطاع الباحثان التوصل للنتائج التالية: أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولديبرج تتمتع بقدر جيد من الصدق والثبات يجعلانها قابلة للتطبيق في البيئة الفلسطينية، وأوصى الباحثان بإعادة حساب الصدق والثبات لها من جديد عند تطبيقها على بيئة جديدة.

3. منهجية البحث و إجراءاته الميدانية:

1.3. المنهج العلمي المتبع:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة ومن أجل الإحاطة الشاملة والدقيقة بالمشكلة وتشخيصها بات من الضروري استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة وكذلك يساهم بشكل كبير في دراسة العلاقة بين المتغيرات بصفة دقيقة، فهو تشخيص علمي لظاهرة قائمة بقدر ما يتوافر من أدوات موضوعية، ثم يعبر عن هذا التشخيص برموز لغوية ورياضية مضبوطة وفق تنظيم محكوم (التميمي، 2013، ص 21).

2.3. مجتمع البحث:

يرى البلداوي (2007، ص18) أنه بعد تحديد الهدف من الدراسة يتطلب الأمر تحديد المجتمع المشمول بالبحث الذي سنقوم بجمع المعطيات منه مع ضرورة معرفة حدوده وحدود احتياجنا منه، ولهذا فقد حددنا مجتمع البحث بجميع الطلبة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3.3. عينة البحث:

يشير السعداوي والجنابي (2013، ص33) أن العينة هي النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليها، أو هي جزء من مجتمع البحث الذي يتناوله الباحث بالبحث والتحليل بهدف تعميم النتائج التي يحصل عليها على المجتمع الذي سحبت منه العينة، فيجب أن تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، حيث قدر حجم العينة في هذه الدراسة ب120 طالبا من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

4.3. متغيرات الدراسة:

1.4.3. المتغير المستقل: هو المتغير الذي يؤثر على المتغير التابع سواء بشكل إيجابي أو سلبي بحيث أنه بظهور المتغير المستقل والتغير فيه يحدث تغير في المتغير التابع (راضي، 2015، ص103)، وتمثل في هذا البحث في: المهارات الحياتية.

2.4.3. المتغير التابع: ويسمى هذا النوع من المتغيرات بمتغير الاستجابة وهو ينتج من أثر المتغير المستقل، أي أن قيمة هذا المتغير تتأثر بتغير قيمة المتغير المستقل (منسى، الشريف، 2014، ص14)، وتمثل في هذا البحث في: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

5.3. أدوات الدراسة:

. استبانة المهارات الحياتية:

قام الباحثان بتصميم استبانة خاصة بالمهارات الحياتية، وهذا بعد الاطلاع على عدة مقاييس واستبانات تناولت موضوع المهارات الحياتية، بعدها تم عرض هذه الاستبانة على مجموعة من الاساتذة ذوي الخبرة، وبعد عملية التحكيم تم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار واجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون، وكذا إعادة صياغة بعض العبارات، حيث تكونت الاستبانة في صيغتها النهائية على 35 عبارة، موزعة على 5 أبعاد وفق سلم خماسي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

عند تصحيح عبارات المقياس يتم منح العبارات الموجبة الدرجات التالية: (دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1)، كما يتم منح العبارات السالبة الدرجات التالية: (دائما=1، غالبا=2، أحيانا=3، نادرا=4، أبدا=5)، يتم جمع درجات كل العبارات حيث أن الدرجة العظمى للمقياس هي 175، أما الدرجة الدنيا فهي مقدرة بـ35.

الجدول 02

يبين درجات الأبعاد ودرجات المقياس

مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا	
35-31	30-25	24-19	18-13	12-7	درجة البعد
175-149	148-121	120-92	91-64	63-35	درجة المقياس ككل

حيث تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

* الصدق الظاهري: من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة كما تم ذكره سابقا، كما قمنا أيضا بالتحقق من الصدق الذاتي أو ما يطلق عليه مؤشر الثبات والذي يساوي جذر الثبات والذي بلغت قيمته (0.95).

* صدق الاتساق الداخلي: الذي يتم فيه إيجاد قوة الارتباط بين درجات فقرات الأداة ودرجات أبعادها التي تنتهي لها، وبين درجات فقرات الأداة كل على حدة ودرجة الاختبار الكلي، وبين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تم حذف (5) عبارات التي لم تظهر الدلالة الاحصائية من خلال المقارنة مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بيرسون.

كما التأكد من ثبات الاستبانة من خلال:

* الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest: تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبانة على مرحلتين من خلال تطبيقها وإعادة تطبيقها على نفس العينة بفارق زمني قدر ب (10) أيام، ومن هذا المنطلق قمنا بتطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقها، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج القياس الأول والقياس الثاني، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.93) عند مستوى الدلالة 0.05.

* التجزئة النصفية: يتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بتطبيق الاستبانة مرة واحدة فقط، وبعدها تقسم أو تجزئ فقراتها إلى نصفين (الفقرات الفردية معا والزوجية معا)، وبعدها حساب معامل الثبات لنصف الاستبانة، ولكن هذه القيمة تمثل قيمة الثبات لنصف الاستبانة، ولكي نحصل على قيمة ثبات الاستبانة الكلي يجب القيام بالتصحيح بمعادلة سبيرمان- براون، حيث بلغت القيمة الكلية بعد التصحيح 0.90، وهذا ما يمثل ثبات عالي للاستبانة.

* طريقة ألفا غرونباخ: حيث بلغت قيمتها 0.91 وهذا يعني تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، أي قابليتها للتطبيق.

- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

قام بإعدادها كوستا وماكري (Costa Macrae) (1992) وتعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود مشتقة من عديد الاختبارات للشخصية. وتشتمل على خمس مقاييس فرعية وهي: العصبانية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير.

حيث قام الانصاري (1997) بترجمة بنود القائمة من الانجليزية إلى العربية الفصحى، ثم خضعت الترجمة لعدة دورات من المراجعة من قبل المختصين في علم النفس واللغة الانجليزية واللغة العربية.

يتكون المقياس في صورته الأولى من (60) فقرة، كل عامل يتكون من (12) فقرة، عند تصحيح عبارات المقياس يتم منح العبارات الموجبة الدرجات التالية: (موافق جدا=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق على الاطلاق=1)، كما يتم منح العبارات السالبة الدرجات التالية: (موافق جدا=1، موافق=2، محايد=3، غير موافق=4، غير موافق على الاطلاق=5).

حيث طبقه في البيئة الجزائرية منصورى ووناس وبرجي (2018) في دراسة بعنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة"، وتم اعتماده في الدراسة الحالية.

6.3. الأساليب الإحصائية:

معامل الارتباط البسيط (بيرسون): يخص العلاقة بين متغيرين وليس مهما أيهما يكون المتغير التابع و أيهما المستقل (البلداوي، 2007، ص169).

4. عرض وتحليل النتائج:

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة:

. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة.

الجدول (2)

يبين العلاقة بين المهارات الحياتية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

مستوى الدلالة	الارتباط	العينة	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	مقياس المهارات الحياتية
	-0.512	120	العصابية	
	0.835	120	الانبساطية	

0.05	0.796	120	الانفتاح على الخبرة	المهارات الحياتية
	0.764	120	المقبولية	
	0.857	120	يقظة الضمير	

نلاحظ من خلال الجدول (2) وجود علاقة عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين عامل العصابية والمهارات الحياتية لدى الطلبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.512)، مع وجود علاقة طردية ذات دالة إحصائية بين المهارات الحياتية وعوامل الشخصية المتمثلة في عامل الانبساطية، عامل الانفتاح على الخبرة، عامل المقبولية، عامل يقظة الضمير، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على التوالي (0.835)، (0.796)، (0.764)، (0.857)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

5. مناقشة النتائج:

- توجد علاقة عكسية دالة إحصائية بين عامل العصابية والمهارات الحياتية عند مستوى الدلالة 0.05.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين عامل الانبساطية والمهارات الحياتية عند مستوى الدلالة 0.05.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين عامل المقبولية والمهارات الحياتية عند مستوى الدلالة 0.05.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين عامل الانفتاح على الخبرات والمهارات الحياتية عند مستوى الدلالة 0.05.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين عامل يقظة الضمير والمهارات الحياتية عند مستوى الدلالة 0.05.

ويعزو الباحثان وجود علاقة عكسية بين المهارات الحياتية وعامل العصابية إلى أن الطالب في المرحلة الجامعية يصبح تفكيره إجابي، وقدر على التحكم في انفعالاته، وهذا ما اشر اليه محمد (2012، ص148) حيث أن هذا العامل يحدد الأفراد الذين لديهم أفكار غير واقعية والاستجابات الاندفاعية وسوء تكيف، والمرتفع على هذا العامل قلق،

وعصبي وانفعالي وغير آمن، ولديه وساوس، بينما المنخفض هادئ، ومسترخ، وغير منفعل، وجريء، كما أشار كوستا وماكري (1992) أن عامل العصابية يتضمن سمات سلبية مثل القلق والخوق والانفعال الدائم والقلق الاجتماعي والقابلية للانجرار، في حين أن الشخص الذي يمتلك مستوى معتدل من المهارات الحياتية يصبح قادرا على التعامل بإيجابيه مع مختلف المواقف الحياتية والتخلص من الضغوطات النفسية المختلفة.

ويرى الباحثان وجود علاقة طردية بين المهارات الحياتية وعوامل الشخصية المتمثلة في عامل الانبساطية، عامل الانفتاح على الخبرة، عامل المقبولية، عامل يقظة الضمير، نتيجة منطقية فكلما ارتفع مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة ارتفعت هذه العوامل الأربعة للشخصية، وهذا حسب ما تطرقنا اليه في الاطار النظري عند تناول مفهوم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث يشير محمد (2012، صص 147-148) أن عامل الانبساطية يقيس قوة التفاعلات الاجتماعية ومستوى الأنشطة، والحاجة للإثارة، والقدرة على الابتهاج والمرح، والمرتفع على هذا العامل اجتماعي ولبق، ومتفائل، ومرح، ولديه توجه نحو الآخرين، بينما المنخفض متحفظ، ومنعزل، وغير مرح، وخامل وخجول، ويقيس عامل الموافقة كفاءة الفرد الاجتماعية على مدى واسع يبدأ من الجنو حتى الجفاء في الأفكار والمشاعر والأداءات، والمرتفع على هذا العامل ذو طبيعة جيدة، واثق، وشفوق، ورحيم، ومساعد، ومتسامح، ومستقيم، بينما المنخفض نزاع للشك، وقلس، وحاقد، ومناور، وساخر، وعنيف، وغير متعاون، ويقيس عامل يقظة الضمير درجة الأفراد في النظام، والمثابرة، والواقعية، في سلوك التوجه للهدف، كما يقيس الحساسية نحو الفرد الواهن وغير المتقن، والمرتفع على هذا العامل مثابر، ومنظم، ودقيق، وطموح ويعمل بجهد، ويعول عليه، بينما المنخفض بلا هدف ولا يعتمد عليه، ومهمل وغير دقيق، وذو إرادة ضعيفة، ويقيس عامل التفتح للخبرات البحث عن الخبرات الجديدة وإدراك الخبرة من مصدرها والرغبة في الاستكشاف، والتسامح مع الغموض، والمرتفع على هذا العامل لديه ميول واسعة، وحب استطلاع، وابتكار، وأصالة، وتخييل، وغير تقليدي، بينما المنخفض تقليدي، وغير تحليلي، ولديه ميول ضيقة.

6. توصيات الدراسة:

- تصميم برامج إرشادية تهدف الى تعزيز الجوانب المختلفة للشخصية وتنمية السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة.
- إجراء دراسات مشابهة على المعاهد والكليات الأخرى، والعمل على ربط المهارات الحياتية بمتغيرات أخرى نظرا لأهميتها الكبيرة لها لدى الطلبة.
- العمل على تصميم برامج ومقررات دراسية تتضمن مختلف المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلبة من جهة وتتماشى وواقع المجتمع وتحديات العصر من جهة أخرى.

المراجع:

- 1- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2014). المهارات الحياتية مدخل للتعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية (ط1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 2- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم. (2017). المهارات الحياتية الشخصية-الاجتماعية-المعرفية (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 3- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. (2007). أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 4- التميمي، محمود كاظم. (2013). منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 5- السعداوي، محسن علي والجناي، سلمان الحاج. (2013). أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية (ط1). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 6- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي (ط1). عمان: دار دجلة.
- 7- القطاوي، سحر منصور أحمد. (2018). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. العلوم التربوية، (01)، 38.
- 8- أولاد هدار، زينب. (2017). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (30)، 75.

- 9- بشير، حسام وحملوي، عامر. (2015). دور التكوين في إكساب طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بعض المهارات الحياتية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (20)، 317.
- 10- راضي، محمد سامي. (2015). منهج البحث العلمي في المجال الإداري. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- 11- سوالي، أسماء. (2015). برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية جامعة الجزائر 2 نموذجا. رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية. جامعة وهران 1 أحمد بن بلة- الجزائر.
- 12- صالح، سعيدة وأيت حبوش، سعاد وشريفي، هناء. (2018). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر 2. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4 (03)، 385.
- 13- عليان، محمد والقطراوي، رياض علي. (2016). البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نموذج جولديبرج (1999) لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. بحوث ودراسات، (141)، 55.
- 14- عمور، عمر. (2009). إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية. أطروحة دكتوراه. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة بن يوسف بن خدة- الجزائر.
- 15- محمد، هشام حبيب الحسيني. (2012). العوامل الخمسة للشخصية وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 16- منسى، محمود والشريف، خالد حسن. (2014). التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج (spss). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- المراجع الأجنبية:

17- Angers, M. (1996). Initiation Pratique a La méthodologie des sciences mimines (2nd ed.). Inc., chnébec.

18- Lamoureux, A. (1995). recherche et méthodologie en science humaines, Edition Etudes vivantes : Québec.

19- Mc Crae, Robert. R, & John, Oliver. P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and Its Application. Journal of Personality.

60, 176.